



دردشة بشأن تقاعد الوزراء وكبار المسؤولين

تشكيل الحكومة، ولكنه يتم بقرار من رأس الدولة الذي يتولى، بالتشاور، اختيار الوزراء ورئسهم والطاقت الإداري أحدًا في الحسبان جملة من العوامل والمعايير والاعتبارات أهمها مكانة الفرد وإمكاناته وقدراته، إلا أن معادلات ومقتضيات التوازن القبلي والأسري والمناطقية والمذهبية وغيرها كانت تغطي على كل الاعتبارات في كثير من الأحيان، وتجعل عملية الاختيار حساسة ودقيقة وخاضعة لكثير من المراجعات والمشاورات والغفلة والتحصيص، وبالنتيجة، وحتى عهد قريب، فإنه عندما يعين الوزير على سبيل المثال يبقى في منصبه لسنوات أو ربما لعقود طويلة أو أطول مدى ممكن، ويدعم مثل هذه الممارسة ثقافة أنظمتنا الحاكمة المبنية على الثقة واحترام المسؤول عندما يكون مخلصًا في عمله، وتعزيز العلاقة به، والاستفادة من تراكم خبراته كلما طالت مدة خدمته، وتقدير عطائه وتفانيه وولائه؛ فلا يجب أو يجوز أن يكافأ أو يجازى بالتخلي عنه وطرده وإزاحته عن منصبه، وهذا ما يجعل الوزير يتوصل في قرارة نفسه بل يقنعها بأنه باق في منصبه حتى النهاية ويتصرف على هذا الأساس.

وفي حاله الحاجة أو الاضطرار إلى استبدال الوزير مثلاً فقد ابتكر حكام الخليج مصطلح "إعفاء"، وهي تسمية أو كلمة مهذبة ولطيفة تحمل بين طياتها معاني الترضية والتقدير ومراعاة الشعور، ولكنها تعني في النهاية الاستغناء عن الخدمة، ولا تستخدم في مثل هذه الحالات مصطلحات مثل الإقالة أو الطرد أو العزل أو الفصل في دولنا الخليجية إلا نادراً.

وحتى عهد قريب أيضاً فإن الوزراء "المعقون" يظلون يتمتعون بثقة وتقدير رأس الدولة فيتم تعيينهم في الكثير من الأحيان "مستشارين بدرجة وزراء"، وهذه أيضاً تسمية غير متداولة أو مألوفة في دول أخرى غير دولنا الخليجية، أو يتم تعيينهم سفراء، ومن لم يحظ بأي من ذلك فإن البعض منهم يقع فريسة الاعتقاد بأنه تم الغدر أو التضحية به أو الخلى عنه وإهماله وتهميشه، ويعتبر حتى "الإعفاء" تقيصة وإهانة، فيكتفي بالانزواء في خانة التقاعد والانكفاء، ولا يسمح للمجتمع الاستفادة من التجارب والخبرات التي اكتسبها أثناء تقلده وأدائه مهامه الرسمية.

سابق، فإلى جانب المقابلات والمقالات التي كان يكتبها والخطب والكلمات والمحاضرات التي كان يلقيها في الجامعات والمؤتمرات ويتقاضى عليها رسوماً عالية، أُلّف بلبير مجموعة من الكتب ظلت تدر عليه ملايين الجنيهات لفترة طويلة، منها مذكراته التي نشرها بعنوان "رحلة.. حياتي السياسية"، وكتاب "بريطانيا الجديدة.. تصوري لدولة شابة"، وكتاب "الطريق الثالث.. سياسات جديدة لقرن جديد" وغيرها من الكتب.

إن حال الوزراء والسياسيين وكبار المسؤولين في الغرب وما يؤدونه من أدوار أو يحققونه من موارد ومكتسبات بعد انتهاء مهامهم الرسمية لا تقارن بما يحققه أقرانهم في الدول الخليجية.

فدولنا العربية الخليجية لم تعرف في تاريخها المعاصر نظام التشكيل الوزاري بمفهومه الحديث إلا بعد أن بدأت في نيل استقلالها في النصف الثاني من القرن الماضي.

كما أن دولاً كثيرة أخرى أكثر منا تقدماً وعراقية في هذا المجال لم تعرف هذا النظام إلا في مراحل متقدمة من تاريخها وتكوينها السياسي، فقد كان الملوك هم رؤساء الدولة والحكومة في وقت واحد، وكانوا يشرفون على إدارة شؤون البلاد بشكل مباشر كما هو حاصل حتى الآن في بعض الدول.

فهذه بريطانيا العظمى وهي رائدة وأم التنظيمات الإدارية لم تعرف منصب رئيس الوزراء حتى العام 1714 عندما اختير الملك جورج الأول ليخلف الملكة "آن"؛ لأنه كان أقرب أقرباء الملكة ممن يعتنقون المذهب البروتستانتي، لكنه كان ألمانياً ولم يكن يجيد اللغة الإنجليزية، وهو أمر سيؤدي إلى إعاقة وعرقلة تواصله واتصاله ومخاطبته لشعبه ومسؤوليه، فتم اختيار السياسي من حزب الأحرار البريطاني روبرت والبول الذي عين أول مسؤول عن الخزائنة ورئيساً لمجلس العموم، ما جعله مسؤولاً عن إدارة الحكومة دون أن يحمل لقب رئيس الوزراء.

إن الأنظمة الحاكمة في منطقتنا العربية الخليجية، وعلى الرغم من حداثة استقلال دولها، فإن بعضها قطعت أشواط واسعة في توجهها نحو تطبيق النظام الديمقراطي، إلا أن السلطة التنفيذية بقيت تتمتع بشبه استقلال أو فصل كامل عن السلطة التشريعية، ولا يتم تشكيلها من خلال صناديق الاقتراع أو حسب معايير النظام البرلماني الذي يتيح للحزب الفائز في الانتخابات

إلى 25 ضعفاً للمرتبات التي كانوا يتقاضونها عندما كانوا في وظائفهم ومراكزهم الحكومية، بالإضافة إلى أنهم يستطيعون من خلالها الاستمرار في عطائهم وإبقاء على حضورهم الاجتماعي ونشاطهم الذهني.

وهناك هيئة أو إدارة حكومية في بريطانيا باسم "اللجنة الاستشارية للتوظيف في القطاع الخاص" (ACOBA) تابعة لمجلس الوزراء، اختصاصها الموافقة على التحاق الوزراء وكبار المسؤولين بمؤسسات القطاع الخاص بعد انتهاء مهامهم الرسمية، هذه الهيئة تبت في طلبات يبلغ معدلها 150 إلى 200 طلب في العام.

وعندما كنت في موقع المسؤولية الرسمية كنت وراء دعوة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب الذي خسرت سباق الرئاسة في العام 1993 لصالح الرئيس الديمقراطي بيل كلنتون؛ وذلك لإلقاء كلمة في أحد المؤتمرات الكبرى التي عقدت في البحرين في العام 1999، وقد انحصرت كلمته بالمؤتمر المذكور في دور أميركا في تحرير الكويت الذي تحقق في العام 1991 أثناء فترة رئاسته، أي أن كلمته في البحرين جاءت بعد 8 سنوات من التحرير وبعد 7 سنوات من مغادرته منصبه، لكنه لم يذكر أو يكشف في كلمته عن أي معلومات جديدة أو يضيف إلى ما تم ذكره ومعرفته ونشره من قبل، وقد تقاضى مقابل ذلك رسوماً أو أتعاباً عالية جداً لا يجوز لي أن أذكر حجمها، وخلال السنوات اللاحقة استمعت إلى كلمات ألقاها الرئيس بوش ذاته في مناسبات وأماكن مختلفة لم تختلف كثيراً عن الكلمة التي ألقاها في البحرين وربما تقاضى مقابلها أتعاباً ورسوماً تفوق ما تقاضاه في البحرين. وبالمناسبة فإننا لما ذكرنا في الدعوة أن الكلمة الرئيسية في المؤتمر سيلقيها الرئيس الأميركي السابق جورج بوش طلبت السفارة الأميركية منا حذف كلمة "السابق"؛ لأن الرئيس في أميركا يظل محتفظاً بلقب "الرئيس" حتى بعد انتهاء مدته ومغادرته البيت الأبيض.

ومن المسؤولين السابقين الذين التقيتهم السيد توني بلير، الذي عرف جيداً كيف يستثمر ويستفيد من ماضيه وموقعه السياسي، والذي كان قد قضى 3 دورات متتالية رئيساً لوزراء بريطانيا العظمى، انتهت في العام 2007، وبعدها واصل واستمر في نشاطه وحيويته، وصار دخله السنوي من أعلى المداحيل السنوية لأي مسؤول بريطاني

صديق بريطاني يعمل في لندن خبيراً في مجال "اصطياد الرؤوس"، وهي ترجمة حرفية لوظيفة "Head Hunting" أو البحث عن كبار المديرين والمسؤولين المؤهلين لشغل وظائف ومناصب عليا في كبريات الشركات، قال لي هذا الصديق إنه سيكون مشغولاً جداً في الفترة المقبلة في الاتصال بهذا العدد الكبير هذه المرة من الوزراء وأعضاء مجلس العموم وغيرهم من كبار المسؤولين، الذين فقدوا وظائفهم ومراكزهم ومقاعدهم، أو انتهت مدة عضويتهم، أو خسروا، أو تم الاستغناء عنهم على إثر الانتخابات البرلمانية التي أجريت في بريطانيا في الثاني عشر من هذا الشهر، وأحرز فيها حزب المحافظين انتصاراً ساحقاً، ما يعني ضرورة إعادة تشكيل الحكومة والعديد من الأجهزة الحكومية الأخرى.

إن الوزراء والبرلمانيين وكبار المسؤولين في بريطانيا، كما في الغرب ودول أخرى، بعد انقضاء مدتهم في المناصب العامة، لأي سبب من الأسباب ما عدا في حالات الفضائح والجرائم، يتم الاتصال بهم وعرض وظائف عليا ومراكز قيادية عليهم في المؤسسات الاستشارية والبنوك وشركات القطاع الخاص الأخرى؛ للاستفادة من خبراتهم ونفوذهم وشبكات اتصالهم، ويتم دعوتهم عادة للانضمام لمجلس الإدارة أو رئاسة لجان أو تكليفهم بمهام محددة تدخل غالباً في مجال تخصصهم أو تحتاج إلى خبرتهم أو مكانتهم أو دوائر وحلقات اتصالهم، أو لاستخدام أسمائهم وشهرتهم لدعم برامج وأنشطة العلاقات العامة للشركة، وقد عُرف عن مؤسسات التدقيق والاستشارات الأربع الكبرى حرصها على ضم كبار المسؤولين المنتهية خدمتهم أو المتقاعدین إلى أطقم كبار الخبراء والمستشارين فيها.

في بريطانيا والدول الغربية بشكل خاص، فإن الوزير أو المسؤول الكبير فور تقلده مسؤولياته الرسمية يبدأ في الإعداد والاستعداد في الوقت نفسه لمرحلة ما بعد المنصب، فتراها يدون ويسجل في مفكرته اليومية كل فعل فعله أو إنجاز حققه وكل مشاهداته وملاحظاته.

وفي هذه الدول أيضاً يبدأ الرؤساء ورؤساء الوزراء والوزراء وكبار المسؤولين السابقين، فور انتهاء مهامهم الرسمية بإلقاء المحاضرات في الجامعات والمؤتمرات وكتابة المقالات والمذكرات وتأليف الكتب؛ فترد عليهم هذه الأنشطة أرباحاً ومداحيل مجزية يبلغ معدلها من 3

أبوالفتح: فعاليات سوق المزارعين داعمة للأمن الغذائي

الترويج للمنتج المحلي ورفع الوعي المجتمعي نحو الزراعة



المنامة - وزارة الأشغال وشؤون البلديات

أكد وكيل الزراعة والثروة البحرية بوزارة الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني نبيل أبوالفتح أن سوق المزارعين البحرينيين في حديقة البديع النباتية، أصبحت على قائمة الفعاليات الوطنية التي تشكل أهمية على مستوى المساهمة في دعم توجهات البحرين لتحقيق الأمن الغذائي.

وخلال جولته صباح أمس (السبت) في السوق، أشار إلى أن أعداد الزوار في تزايد، ما يعكس نجاح السوق منذ انطلاقه في النسخة الأولى، منوهاً بأن توافد نحو ما مجموعه 28 ألف زائر خلال الأسابيع الأولى يؤكد نجاح استراتيجية واهتمام وكالة الزراعة والثروة البحرية للنهوض بالقطاع الزراعي.

وذكر أن السوق مقبلة على فعاليات متنوعة خلال الأسابيع المقبلة، هدفها

وبيّن أبوالفتح أن وكالة الزراعة والثروة البحرية مقبلة على مبادرات نوعية تصب في صالح مستقبل الزراعة في البحرين ودعم المزارعين البحرينيين. وأشار إلى أن وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني عصام خلف افتتح فعاليات السوق في 14 ديسمبر الجاري، بمشاركة 38 مزارعاً بحرينياً.

الترويج للمنتج المحلي ورفع الوعي المجتمعي نحو الزراعة للمحافظة على الإرث الوطني والتمسك به.

وأوضح أن كميات الخضروات المعروضة تعكس مدى اهتمام المزارع البحريني بتوفير المنتج المحلي وبجودة عالية، مشيراً إلى طرح كميات كبيرة من أصناف متنوعة من الخضروات يتم عرضها أسبوعياً في السوق.

خلف: انتهاء تطوير شارع الشيخ عيسى بن سلمان

ضمن الحزمة التحسينية لتخفيف الازدحام وبكلفة 1.7 مليون دينار



المنامة - وزارة الأشغال وشؤون البلديات

صرح وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني عصام خلف بأن الوزارة انتهت من تنفيذ أعمال توسعة شارع الشيخ عيسى بن سلمان بكلفة بلغت مليوناً و689 ألفاً و457 ديناراً و223 فلساً، ضمن الحزمة التحسينية لتخفيف الازدحام المروري عند التقاطعات الحيوية.

المشروع في زيادة الطاقة الاستيعابية للشارع من 6000 مركبة في الساعة إلى 8000 مركبة في الساعة.

وأوضح أن المشروع يخدم القادمين من السعودية إضافة إلى مرتادي العديد من المنشآت التجارية والإسكانية كاهالي مدينة عيسى، وسلماباد، والسهلة، وتوبلي، وعالي، وسند، والرفاع، إضافة إلى المناطق المجاورة.

أظهر تحليل حركة المرور في شارع الشيخ عيسى بن سلمان أن متوسط حجم الحركة المرورية على الشارع بلغ 45 ألف مركبة في اليوم في اتجاه الشرق، كما تبين ذلك لمستخدمي الطريق أثناء ساعات الذروة الصباحية ووقت الظهيرة والمساء، علماً أن حجم الحركة المرورية على شبكة الطرق تزداد بنسبة 7 - 9 % سنوياً، فيما سيسهم هذا

وأضاف الوزير أن المشروع تضمن توسعة الشارع من 3 مسارات إلى 4 مسارات بدءاً من تقاطع سلماباد وصولاً إلى تقاطع توبلي، كما اشتمل المشروع على تطوير شبكة تصريف مياه الأمطار بطول 2.5 كيلومتر، إضافة إلى تحسين الإنارة مع توفير جميع متطلبات السلامة المرورية لمراتدي الطريق.

وأكد أن تطوير وتوسعة هذا الشارع جاء بهدف تنظيم حركة المركبات بعدما

المبارك: تقديم أفضل الخدمات ورفع جودتها بصورة مستدامة



المنامة - هيئة شؤون الكهرباء والماء

كبير من الأجهزة الحديثة المزود بها المركز، كما أن المركز سيقوم بمراقبة شبكة الجهد المتوسط 11 كيلوفولت والجهد المنخفض 415 فولت وشبكة الإنارة على مدى 24 ساعة والقيام بالإصلاحات الطارئة في شبكة الضغط العالي والمنخفض وعمل برنامج الصيانة الوقائية وإصلاح الأعطاب للمحطات الفرعية وتحديث وتطوير الشبكة وتوفير الدعم والمساعدة لقسم الإنشاءات.

من جانبه، صرح النائب أحمد الدسماني بأن "جهود هيئة الكهرباء والماء في تطوير مستوى وجودة ونوعية الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين في مختلف مناطق المملكة هي موضع شكر وتقدير".

مركز المحافظة الشمالية وجميع مراكز الطوارئ بهيئة الكهرباء والماء.

بدوره، أشار الرئيس التنفيذي لهيئة الكهرباء والماء الشيخ نواف بن إبراهيم آل خليفة إلى أن المركز الجديد يوفر 81 مولداً كهربائياً ذات سعة 50 كيلوفولت امبير إلى 1500 كيلوفولت امبير وعدد

وأكد حرص الهيئة على تقديم أفضل الخدمات ورفع جودتها بصورة مستدامة وفقاً لمعطيات برنامج عمل الحكومة الموقرة والخطة الوطنية الاستراتيجية والرؤية الاقتصادية 2030، متوجهاً بالشكر والتقدير للموظفين والمسؤولين العاملين في

افتتح مركز "الشمالية" لطوارئ الكهرباء

وبيّن أن مركز الطوارئ الجديد يتميز بألية مميزة وخدمة سريعة، فلدى تلقي مركز الاتصالات شكوى تتعلق بالكهرباء في المنطقة الشمالية يقوم المركز بتحويلها فوراً إلى مركز المحافظة الشمالية لخدمات طوارئ الكهرباء، والذي يتوافر فيه قسم خاص لتوزيع الأعمال ومتابعتها من قبل فريق عمل مختص يقوم بفحص المحطات والقيام بالصيانة الدورية وقراءة أحمال الشبكة، وتحديد مواطن الخلل الفني والإسراع بإصلاحه.

للمواطنين والمقيمين بالمحافظة الشمالية؛ تأكيداً لاهتمام الهيئة بضمان جودة العمل وتحقيقاً لمتطلبات جميع المشتركين من مواطنين ومقيمين".

وأضاف "بناءً على توجيهات الحكومة برئاسة رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة ومتابعة ودعم ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين في مجال الكهرباء والماء وتلافياً للحد من الانقطاعات الكهربائية في جميع مناطق البلاد، حرصت هيئة الكهرباء والماء وانطلاقاً من هذه التوجيهات لتحسين الأداء، وتحقيق أعلى مستويات الجودة المتعلقة بخدمة الكهرباء".

تزامناً مع احتفالات المملكة بأعيادها الوطنية إحياءً لذكرى قيام الدولة البحرينية في عهد المؤسس أحمد الفاتح دولة عربية مسلمة العام 1783 ميلادية، وذكري انضمامها في الأمم المتحدة دولة كاملة العضوية، وذكري تولى صاحب الجلالة الملك مقاليد الحكم، افتتح وزير شؤون الكهرباء والماء وائل المبارك، والرئيس التنفيذي لهيئة الكهرباء والماء الشيخ نواف بن إبراهيم آل خليفة، مركز المحافظة الشمالية لطوارئ الكهرباء بالمحافظة آل عصفور بحضور محافظ الشمالية علي الدائرة أحمد الدسماني.

وقال المبارك "يعد الهدف الأساس من إنشاء هذا المركز تقديم أفضل الخدمات